

إصلاح المنطق لابن السكيت

البرد اليوم قارس والقرس البرد ويقال أصبح الماء اليوم قريسا أي جامدا ومنه قيل سمك قريس ويقال ليلة ذات قرس أي ذات برد ولا يقال البرد اليوم قارص ويقال قد بخصت عينه ولا تقل بخصتها إنما البخس النقصان من الحق تقول قد بخصته حقه ويقال للبيع إذا كان قصدا لا بخس ولا شطط وتقول قد بصق الرجل وهو البصاق وقد بزق وهو البزاق ولا تقل بسق إنما البسوق في الطول ويقال نخلة باسقة قال ابن جرير (والنخل باسقات) وقد بسق الرجل إذا طال وقد بسق في علمه إذا علا ويقال لحجر أبيض يتلأأ بياقة القمر ويقال هو قص الشاة وقصصها ولا تقل قس ولا قسس والقس تتبع النمائ قال الراجز .

(يصبحن عن قس الأذى غوافلا ...) .

وتقول قد أصاب فرصته بالصاد وقد أفرصك الأمر والعامه تقول قد أصاب فرسته وأصل الفرصة أن يتفارض القوم الماء القليل فيكون لهذا نوبة ثم لهذا نوبة فيقال يا فلان قد جاءت فرصتك أي وقتك الذي تستفي فيه وتقول قد أخذه قسرا أي قهرا ولا تقل قسرا وقد قصره إذا حبسه ويقال امرأة قصيرة وقصورة إذا كانت محبوسة محجوبة قال كثير .

(وأنت التي حبيت كل قصيرة ... إلي وما تدري بذاك القصائر) .

(عنيت قصيرات الرجال ولم أرد ... قصار الخطى شر النساء البحائر)